تحت العرش لانها تغيب من جهة وجه العالم وهذا محل سجودها كما بيناه
كما انها اقرب ما تكون من العرش وقت الزوال من جهتنا فاذا كانت في محل
سجودها فتستأذن على عادتها فيؤذن لها فتسجد ومن جهة المشرق
وهو مع ذلك كارهة لقضاة بني آدم ان تطلع عليهم وهو يدل على
انها تعقل كسجودها ويوشك بكسر الجيم اي يقرب ان تسجد
ولا يقبل منها اي لا يؤذن لها ان تسجد وتستأذن في المسير
الى مطلعها فلا يؤذن لها يقال ولا يدري عن الكسعي هو فيقال
لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك اي
قوله فانها تذهب الى آخره قوله تعالى والشمس تجري لمستقر
لها احد معنى ينتهي اليه دورها فشبه بمستقر المسافر اذا قطع
مسيرة او لكبد السماء فان حركتها فيه يوجد فيها ابطأ فيظن ان لها
هناك وقفة وقال ابن عباس لا تبلغ مستقرها حتى ترجع الى منازلها
وقيل الى انتهاء امرها عند خراب العالم وقيل حد هو من مسيرها كل يوم
في مرأى عيوننا وهو المغرب وقيل منتهى امرها كل يوم من المشارق
والمغارب فان لها في دورها ثلثمائة وستين مشرقا ومغربا تطلع
كل يوم من مطلع وتغرب من مغرب ثم لا تعود اليها الى العام
القابل ذلك الجري على هذا التقدير والحساب الدقيق الذي يكل
الفطن عن احصائها تقدير العزيز الغالب بقدرته على كل مقدور
العليم المحيط علمه بكل معلوم وظاهر هذا انها تجري في كل يوم
وليلة بنفسها كقوله تعالى في الآية الاخرى وكل في فلك يسبحون
اي يدورون وهو مغاير لقول اصحاب الهيئة ان الشمس
مركوزة في الفلك اذ مقتضاه ان الذي يسير هو الفلك وهذا
منهم على طريق الحدس والتخمين فلا عبرة به وهذا الحديث اخرجه

المولف ايضا

المولف ايضا في التفسير والتوحيد ومسلم في الايمان وابو داود في الحروف
والترمذي في الفتن والتفسير والنسائي في التفسير وبه قال
حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا عبد العزيز بن
المختار قال حدثنا عبد الله بن فيروز الدانا ج بدال مهملة وبعد
الالف نون مخففة فالف فجيم معرب دانا وهو ومعناه بالفارسية
العالم وهو تابعي صغير بصري قال حدثني بالافراد ابو سلمة بن
عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال الشمس والقمر مكوران بتشديد الواو والمعنى مطويان
ذاهبا الضوء وزاد البزار وابن ابي شيبة في مصنفه والاسماعيلي
في مستخرجه في النار يوم القيامة لانهما عبدا من دون الله
وليس المراد من تكويرهما فيهما تعذيبهما بذلك لكنه زيادة تبكيت
لمن كان يعبدهما في الدنيا ليعلموا ان عبادتهم لهما كانت باطلة
وبه قال حدثنا يحيى بن سليمان بن يحيى ابو سعيد الجعفي الكوفي
قال حدثني بالافراد ابن وهب عبد الله المصري قال اخبرني بالافراد
عمرو بفتح العين ابن الحارث المصري ان عبد الرحمن بن القاسم
حدثه عن ابيه القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه كان يخبر عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال ان الشمس والقمر لا يخسفان بفتح اوله على انه
لازم وسكون الخاء المعجمة وكسر السين المهملة ويجوز ضم اوله
على انه متعد اي لا يذهب الله نورهما لموت احد من العظماء
ولا لحياته لم يقل احد ان الكسوف لحياة احد فذكر ذلك انما
هو تتميم للتقسيم او لدفع توهم من يقول لا يلزم من نفي كونه سببا
للفقد ان لا يكون سببا للايجاد فعم عليه الصلاة والسلام النفي لدفع

Copyright © King Saud University